وقدرة يحييكم اي حين كنتم نطفا ثم يجمعكم بان يخرج
ارواحكم من اجسادكم فتكونون كما كنتم قبل الاحيا
كا تتا هدون الي يوم اي بعد التمزق فيعيد فيكم ارواحكم
كما كانت بعد طول مدة الرقاد منتهين القيامة
اي القيام الاعظم لكونه عاما لجميع الخلايق لا ريب اي
لا شك بوجه من الوجوه فيه بل هو معلوم علما قطعيا
ضروريا ولكن اكثر الناس اي وهم القايلون ما ذكر
لا يعلمون اي لا يتجدد لهم علم لما لهم من النكوس
والتردد والسفول عن اوج العقل الي حضيض الجهل
فهم واقفون مع المحسوسات لا يلوح لهم ذلك مع ماله
من الظهور وقوله تعالى ولله اي الملك الاعظم
وحده ملك السموات اي كلها والارض اي التي
ابتداكم منها تهيج للقدرة بعد تحقيقها ويوم تقوم
الساعة اي توجد وتتحقق تحقق القايم الذي هو على
كمال تمكنه وتمام امره الناهض باعبا ما يريد ثم كرر
للتاكيد والتهويل قوله تعالى الساعة اي يومئذ
تقوم يحشرون هكذا كان الاصل ولكنه قال تعالى يومئذ
للتعميم والتعليق بالوصف يخسر المبطلون اي الداخلون
في الباطل الزايلون في الاتصاف به الذين كانوا لا يرضون
لعقابي تبديد الحياة والعقل والصحة كانما
راس ماله التصرف فيها بطلب السعادة الاخروية يجري

يجري

يجري تصرف التاجر في ماله لطلب الربح والكفار قد اتلفوا
انفسهم في تصرفاتهم بالكفر والاباطيل فلم يجدوا في
ذلك اليوم الا الحرمان والخذلان ودخول النار وذلك
في الحقيقة نهاية الخسران وترى اي في ذلك اليوم كل
امة اي اهل دين جاثية اي مجتمعة لا يخلطها غيرها
وهي مع ذلك باركة على الركب رعبا واستعدادا لما يقلقها
يوم به حلبة المخاصمة بين يدي الحاكم تنتظر القضا
الحاتم والامر الجازم الازم لشدة ما كان يظهر لنا من هول
ذلك اليوم كل امة الجاثية تدعى الى كتابها اي الذي
انزل عليها وتعبدها الله تعالى به او الذي نسخته الحفظة
من اعمالها ليطبق احدهما بالآخر فمن وافق كتابه ما امر
به من كتاب ربه نجا ومن خالفه هلك ويقال لهم حالة
الدعا اليوم تجزون اي على وفق الحكمة باسير امر ما اي
عين الذي كنتم بما هو لكم كالجبلات تعملون اي مصرين
عليه غير لحجمين عنه من غير اوثنر فان قيل الجثو
على الركب انما يليق بالخائف والمؤمنون لا خوف عليهم
يوم القيامة اجيب بان المجاني الامن يشارك
المبطل في مثل هذه الحالة الى ان يظهر كونه محقا هذا
كتابنا اي الذي انزلناه على السنة رسلنا ينطق اي يشهد
شهادة هي في بيانها كالنطق عليكم بالحق اي الامر
الثابت الذي يطابقه الواقع من اعمالكم وذلك بان يقول

Copyright © King Saud University